

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكَفَيْلُ

السنة السادسة

العدد ٢٧



الجمعية العلمية الإسلامية

٢٦ ذي القعدة ١٤٣١ هـ - الخميس : تشرين الثاني ٢٠١٠ م

المسؤولية ثقافية، معتمداً على ما في السجلات والمكتبات والوثائق والدراسات والبحوث في المعين العلمي والمؤيد



في رثاء الامام الجواد عليه السلام

الدكتور الوائلي رحمه الله

تجاذبتها الثريا فهي شماء
سحابة الفضل والانعام وكفاء
بانها في مجال المجد زهراء
عنه وفي فشل من خزيمهم باءوا
فرحت توسعهم شرحا لما جاؤوا
كل المفوه عنها فهو فاء
فكان منك برغم القوم افتاء
لدى ابي الصلت منها ثم انباء
وطلعة البدر حيث البدر وضاء
(محمد) و(علي) فهي اشداء
تحدرت فهي اشعاع ولألاء
نامي شببتك الفينان اشلاء
من السموم ويبري جسمك الداء
تُصارع الموت لا ظل ولا ماء
لم يكتنفاك احباء واولاد

وقيل في مدح الإمام محمد الجواد عليه السلام

واضرم فؤادك بالآهات نيرانا
فيطرق الحسى للشكوى فيغشانا
تخلنا في سواد الليل رهبانا
تسمو فيغدو سيل الطين إنسانا
ما فارق العشق قلبي منذ أن كانا
إلى الجواد فؤاد بات ظمنا
كفاك تغدق فوق الكل إحسانا
ورحت أعرف في الأفاق ألحانا
ربان أبصر خلف الموج شطانا
وأملت من عظيم الشان إذانا
بالمسك تنشقها روحا وريحانا
وأنبش الدهر في ذكره هيمانا
فلقام بيني لدين الله أركانا
يُجادلوك فأضحى القوم صبيانا
فعداد قولهم زورا وبهتانا
ويخذل الله أهل السوء خذلانا
روحي وقلبي فأضحى الكل سكرانا
محبة هي فوق العقل سلطانا
صهبا عشق تروي الشعر أشجانا
شوقا وما الشوق إلا ذكر ما كانا
بالجود فاملا كفوف القوم إحسانا
أضحت بفضل جواد الال إخوانا

ومل إلى الكرخ وانظر قبة سمقت
وحى فيها جوادا من انامله
يابن البتول وحسي من مفاخرها
كم رام منك بنو العباس ما عجزوا
جاؤوا و(يحيى) وحشد من مسائله
حتى اذا وهنوا القيت مسألة
وعند قطع يمين السارق اختلفوا
هو الصواب ووحى الله مدركه
يانفحة الروض في ريا شمائله
وعبققة من اريج المجد انجبتها
وخفقة النور من اشعاع (فاطمة)
ياليث كفا سقتك السم واهتصرت
تحش منك نياط القلب ناطقة
ملقى على السطح لم يحضرك من احد
حتى قضيت برغم المجد منفردا

يا صاح غن فإن البعد أضنانا
فرما يبصر النيران ذو دنف
عشاق ترتجف الأشعار في دمناء
ما العشق إلا ارتقاء الروح مرتبة
يا صاح حسبي بعشق الال مفخرة
يشدني نحوهم شوق ويدفعني
جد يا جواد فأنت الفيض ما برحت
جردت روعي وكان الشعر راحتي
فلوحت لي قباب المجد باذخة
فطافت الروح سبعا حولها وجئت
وعفرت خدحا في تربة عبقت
ورحت أسترجع التاريخ في مرج
إمامة الخلق نيطت بابن عاشرة
قد غر قومك صغر السن فاندفعوا
يا منهلي العلم قد أشبعتم حكما
من شك فيكم كان الخزي مرجعه
مولاي يابن الرضا ما حكم لوسكرت
هل تحرق النار قلبا فيه قد سكنت
أم تلمس النار عقلا منه قد عصرت
هذي قلوب محبكم قد احتسرت
مددت كف الرجا يا سيدي طمعا
يا رب ثبت على عهد الولا مهجا



«وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَآخَرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» البقرة : ٣٥، ٣٦

قد يتبادر إلى الذهن سؤال عند قراءة هذه الآية وهو: كيف عصى آدم ربه، وهو نبي معصوم، وله مكانة سامية ورفيعة في القرآن الكريم، إذ جعله الله تعالى خليفة في الأرض، وعلمه الأسماء كلها فصار معلما للملائكة، وهو الذي سجدت له الملائكة، فما هو تفسير عصيانه ؟

وللجواب على ذلك يقال هناك ثلاثة تفسيرات ذكرها المفسرون يكمل بعضها الآخر

١ - ما ارتكبه آدم كان «تركا للأولى» أو بعبارة أخرى كان «ذنبا نسبيا»، ولم يكن «ذنبا مطلقا»، فالذنب المطلق، هو الذنب الذي يستحق مرتكبه العقاب أيا كان، مثل الشرك والكفر والظلم والعدوان. والذنب النسبي هو الذي لا يُلحق بمرتكبه أن يفعله لعلو منزلة ذلك الشخص، وإن كان إرتكابه مباحا، بل مستحبا أحيانا من قبل الأفراد العاديين. على سبيل المثال، نحن نؤدي الصلاة بحضور القلب تارة، وبعدم حضور القلب تارة أخرى. وهذه الصلاة تتناسب وشأننا، لكن مثل هذه الصلاة لا تليق بأفراد عظام مثل رسول الله ﷺ. صلاة الرسول ينبغي أن تكون بأجمعها اتصالا عميقا بالله تعالى، وإن فعل الرسول غير ذلك فلا يعني أنه ارتكب محرما، بل يعني أنه ترك الأولى.

وآدم كان يليق به أن لا يأكل من تلك الشجرة، وإن كان الأكل منها غير محرّم بل «مكروها».

٢ - نهى الله لآدم إرشادي، مثل قول الطبيب: لا تأكل الطعام الفلاني فتمرض. والله سبحانه قال لآدم: لا تقرب هذه الشجرة فتخرج من الجنة. وآدم في أكله من الشجرة خالف نهيا إرشاديا.

٣ - الجنة التي مكث فيها آدم لم تكن محلا للتكليف، بل كانت دورة

إختبارية وتمهيدية لآدم كي يهبط بعدها إلى الأرض. وكان النهي ذا طابع اختياري.

الخامس عشر من ذي الحجة

من سنة: ٣٤ حوصر عثمان بن عفان في بيته من قبل صحابة رسول الله ﷺ.

وفي نفس اليوم: من سنة ٢١٢ للهجرة ولد النور العاشر من أنوار أهل بيت النبي ﷺ الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام.

وفي نفس اليوم: من سنة ٢٤٣ للهجرة توفي قاضي البصرة المنصب من قبل المأمون العباسي، يحيى بن أكثم، وكان معروفاً بالفساد الاخلاقي.

الثامن عشر من ذي الحجة

من سنة: ١٠ للهجرة يوم اكمال الدين واتمام النعمة، يوم الغدير الاغر وعيد الله الاكبر، حيث من فيه عز وجل على المسلمين بولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، فصدق رسول الله ﷺ بما جاءه من أمر السماء، وتلا خطبته التاريخية الشهيرة، متوجاً إياها بانفخ عبقات التنصيب الالهي الخالد فقال ﷺ: « من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » الى آخر ما ورد في خطبته عليه السلام.

وفي نفس اليوم: من سنة ٦٧٢ للهجرة توفي المحقق الحكيم محمد بن محمد بن الحسن المعروف بنصير الدين الطوسي صاحب كتاب تجريد الاعتقاد وغيره من المصنفات.

وفي نفس اليوم: من سنة ٩٤٠ للهجرة توفي المحقق الكركي علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي المعروف بالمحقق الثاني، صاحب كتاب جامع المقاصد وغيره من المصنفات.

وفي نفس اليوم: من سنة ١١٢٤ للهجرة توفي العالم الرباني محمد بن عبد الفتاح التنكابني المازندراني المعروف بالسراب صاحب رسالة في حجية الاخبار والاجماع.

ولد بالمدينة ليلة الجمعة في ١٩ شهر رمضان أو للنصف منه أو ١٠ رجب يوم الجمعة و يدل عليه ما في مصباح المتهجد قال ابن عياش خرج علي يد الشيخ الكبير أبي القاسم رضي الله عنه: اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الدعاء قال و ذكر ابن عياش أنه كان يوم العاشر من رجب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام.

و توفي ببغداد في خلافة المعتصم آخر ذي القعدة يوم السبت أو آخر ذي الحجة أو لخمس أو ست خلون منه يوم الثلاثاء سنة ٢٢٠ - و دفن في مقابر قريش في ظهر جده موسى الكاظم عليه السلام وهو ابن «٢٥ سنة».

وقال الكليني وشهرين وثمانية عشر يوما و قيل و ثلاثة أشهر و اثنين وعشرين يوما و قال ابن الخشاب و ثلاثة أشهر و اثني عشر يوما و قال المفيد و أشهر.



المрад أنه سمه الوائق في خلافة المعتصم . قال الطبرسي في إعلام الوری أنه كان عليه السلام قد بلغ في وقته من الفضل و العلم و الحكم و الأداب مع صغر سنه منزلة لم يساوه فيها أحد من ذوي الأسنان من السادة و غيرهم و لذلك كان المأمون مشغوفا به لما رأى من علو رتبته و عظيم منزلته في جميع الفضائل فزوجه ابنته و كان متوفرا على إعظامه و توقيره و تبجيله «اه».

كيفية وفاته

في روضة الواعظين قبض ببغداد قتيلا مسموما «اه» و قال ابن بابويه سمه المعتصم و قال ابن شهر آشوب قبض مسموما «اه» .

و قال المرتضى في عيون المعجزات : إن المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام و أشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمه لأنه وقف على إنحرافها عن أبي جعفر عليه السلام و شدة غيبتها عليه لتفضيله أم أبي الحسن ابنه عليها و لأنه لم يرزق منها ولدا فأجابته إلى ذلك و جعلت سما في عنبر رازقي و وضعت بين يديه فلما أكل منه ندمت و جعلت تبكي.

قال عبد

العزیز بن الأخضر الجنايزي و أدخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم «اه».

قال الخطيب في تأريخ بغداد : و ركب هارون بن أبي إسحاق فصلى عليه عند منزلته في رجة أسوار بن ميمون ناحية قطرة البردان ثم حمل و دفن في مقابر قريش «اه» هارون هو الوائق و أبو إسحاق هو المعتصم .

عاش منها مع أبيه «ثمانين سنين» و قيل «سبع سنين و أربعة أشهر و يومين» و بعد أبيه ١٧ سنة و قيل ١٨ سنة إلا عشرين يوما و هي مدة إمامته و خلافته و هي بقية ملك المأمون و قبض في أوائل ملك المعتصم و قيل في ملك الوائق و حكى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنايزي في معالم العترة النبوية عن محمد بن سعيد أنه قتل في زمن الوائق بالله و لعله اشتباه حصل من صلاة الوائق عليه و الصحيح أنه توفي في خلافة المعتصم أما الوائق فبويج له سنة ٢٢٧ إلا أن يكون

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: ما هي انواع الحج؟

الجواب: الحج على ثلاثة أنواع: حج التمتع ، وحج الافراد ، وحج القران ، والاول هو وظيفة كل من كان محل سكنه يبعد عن مكة المكرمة اكثر من ثمانية وثمانين كيلومترا ، والاخران وظيفة من كان من اهل مكة أو من كانت المسافة بين محل سكنه ومكة اقل من المقدار المذكور كالقيمين في جدة .

السؤال: المرأة التي تملك مقدارا من الحلي ذهباً وتلبسها ولم يكن عندها مال آخر فلو باعته لتمكنت من الحج ، فهل حلي النساء يستثنى من الاستطاعة ، أم يجب عليها بيعه بنفقة الحج وتكون بذلك مستطاعة؟

الجواب: إذا كان الحلي بالمقدار الذي لا بد لها منه ويوجب بيعها وقوعها في الحرج لا يجب بيعه وليست مستطاعة .

السؤال: إذا لم يقيم الولي بالنيابة عن الصبي فيما لا يقدر عليه من الاعمال فما حكم احرام الصبي هل يبطل أو يبقى؟

الجواب: إذا كان احرام عمرة التمتع أو احرام الحج يبطل بفوات الوقت وان كان احرام العمرة المفردة يبقى عليه .

السؤال: اذا احرم الاب بابنه الصغير للعمرة المفردة ثم صرفه عن تكميل الطواف وارجهه إلى البلد فهل يبقى الولد على احرامه إلى ان يأتي باعمال العمرة ام تبطل عمرته؟

الجواب: يبقى على احرامه .

السؤال: طفل ألبسه والده ثوب الإحرام ولقّنه التلبية فهل يلزم الوالد متابعة اعماله حتى يأتي بها على الوجه الصحيح ام يكفي ان يكون هذا الطفل مع الركب؟

الجواب: لا بد ان يتابع اعماله حتى يأتي بها على الوجه الصحيح كما لا بد ان يجنبه كل ما يجب على المحرم تجنبه .

السؤال: ورد في المناسك انه يستحب للولي احجاج الصبي غير المميز ويأمره بالاتيان بما يتمكن منه من افعال الحج وينوب عنه فيما لا يتمكن والسؤال انه هل تجب النيابة أو تستحب؟

الجواب: تجب .

السؤال: من هو الولي الذي يحرم بالطفل والمجنون وهل يشمل الام والحاكم ومن عينه قيما؟

الجواب: المختار ان من يحرم بالطفل هو من ثبت له حق حضنته

فيشمل المذكورين في موارد ثبوت حق الحضنة لهم، واما المجنون فلم يثبت استحباب الاحجاج به .

السؤال: ما هو المقصود بالولي الذي يحرم بالطفل؟

الجواب: الولي الذي يستحب له إحجاج الطفل هو من له حق حضنته سواء أكان هو الأب أم الجد للأب أم غيرهما

السؤال: من ملك مالا يفي بتكاليف الحج لو اودعه في مؤسسة الحج والزياره وقيد اسمه فيها وانتظر لمدة سنوات، ولا يتيسر له اداء الحج بغير هذه الطريقة فهل تلزمه المبادرة إلى تسجيل اسمه في المؤسسة المذكورة وايداع المال فيها او لا يلزمه ذلك بل يجوز له التصرف في ماله وان لم يكن يستطيع منه بعد ذلك ابدأ؟

الجواب: إذا لم يكن يتوقع طرو مانع آخر من اداء الحج في تلك السنة التي يصل دوره فيها لزمه التسجيل على الاحوط وجوباً .

السؤال: إذا كان المكلف مستطيعاً مالياً وبدنياً من أداء الحج ولكن مؤسسة الحج والزياره لا تسمح له بذلك لأن دوره لم يأت بعد فهل يجوز له أو يجب عليه اتباع أحد الطرق التالية ليتمكن من أداء الحج في سنته :

أ- أن يطلب من غيره ممن وصل دوره أن يتنازل له عنه إزاء مبلغ من المال وإن كان باهضاً؟

الجواب: إذا كان بذل المبلغ المطلوب مجحفاً بحاله لم يجب عليه البذل وإلا وجب .

ب- أن يدعي كذباً أو تورية توفر بعض الشروط التي يسمح لمن تتوفر فيه بأداء الحج استثناء عن الضوابط العامة؟

الجواب: إذا كانت المؤسسة المعنية تطبق العدالة في إفاد الحجاج لم يجوز التخلف عن قوانينها بما ذكر أو نحوه .

ج- أن يبحث عن شخص وصل دوره في هذه السنة ولكنه توفي قبل ذلك أو عجز عن الذهاب بنفسه فيقبل النيابة عنه صورة ويأتي بالحج لنفسه؟

الجواب: لا يجوز له أن يخدع بهذه الطريقة الشخص العاجز أو ولي الميت .

السؤال: شخص وجب عليه الحج ولم يحج إهمالاً منه لذلك، والآن يريد الذهاب فهل ينوي قضاء أم أداء؟

الجواب: ينوي أداء .

احكام الحج

بالغيب يختلف عن علم الله تعالى لأن علم الإمام عرّضي موهوب ومنح من الله عزّ وجل بخلاف علم الله تعالى الذي هو قديم وسابق على المعلومات، وهو عين ذاته، لأنه من صفات الله تعالى وصفاته جل شأنه هي عين ذاته، وأمّا العلم الحضورى للإمام فلا يشارك علم الله في شيء من هذه الأمور، لأن علم الإمام حادث ومسبوق بالمعلومات، وهو غير الذات فيه وإنما حضوره عند الإمام بمعنى انكشاف المعلومات فعلاً لديه فلا يشارك الله في علمه. فعلم الله تعالى ذاتي مطلق لله سبحانه وتعالى يهبه لمن يشاء من خاصة عباده، فلا اتحاد بين العلمين.

والجواب الثالث: تناول القرآن الكريم لنصوص عديدة تفيد ثبوت علم الغيب عند الأنبياء والصالحين، ومن شواهد ذلك، قول يوسف عليه السلام: ﴿إِذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَلَقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ يوسف/٩٣، فيوسف علم أن أباه سيرجع إليه بصره إذا وصله قميصه، ثم أخبر الله تعالى عن صدق هذه النبوة بقوله: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ يوسف/٩٦، كذلك في هذه الآية تصريح النبي يعقوب عليه السلام: ﴿لَمَنْ يَعْلم الغيب، فقد﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ، فقوله هذا يدل على معرفته بعلم الغيب. ومن الواضح أن استعادة



يعقوب عليه السلام بصره لم يكن من الله بصورة مباشرة، بل تحققت بإذنه سبحانه بواسطة النبي يوسف عليه السلام الذي كان السبب في عودة بصر أبيه، ولولا ذلك لما أمر إخوته بأن يذهبوا بقميصه ويلقوه على وجه أبيه، بل كان يكفي أن يدعو الله تعالى لذلك فقط. فهذا تصرف غيبي صدر من أحد أولياء الله - وهو يوسف عليه السلام - وغير المجرى الطبيعي بإذنه سبحانه، ولا يقدر على هذا التصرف إلا من منحه الله السلطة الغيبية.

ومن الآيات القرآنية التي تدل على أن الله تعالى اطلع بعض رسله على الغيب قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ، وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ، وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمَيِّنِ، وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ التكاوير/١٩-٢٤، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مَنْ رُسُلَهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ آل عمران/١٧٩.

يعتقد بعض الوهابية أن علم الغيب يختص بالله تعالى، وليس لغيره حتى الأنبياء والأئمة لا يعلمون الغيب، ويستدلون على ذلك بعدة آيات منها قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ الأنعام/٥٩، وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف/١٨٨، وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ النمل/٦٥.

الجواب:

علم الغيب هو العلم الذي غاب عن مشاعر الناس جميعاً، والذي لا يمكن أن يحصل عليه الإنسان إلا بإذن الله تعالى. ولقد منح الله تعالى الإنسان القوة العقلية التي اقتضت عدم التصديق بأي حديث أو إدعاء يفتر للدليل والبرهان، فإذا قاما طأطأ رأسه ليعلن تواضعه أمامهما. ولا شك إن الله وحده علام الغيوب، وهذا لا يعني أن أبواب الغيب مغلقة في وجه من اراد الله سبحانه وتعالى أن يطلعه على الغيب، فاطلاع الأنبياء على بعض المغيبات جزء من الفيض الإلهي الذي اختصه من

يشاء من عباده، ولذا كان الأنبياء والأئمة عليهم السلام مؤيدين من الله تعالى في تقديم الحجج والبراهين التي تقام كدليل على صدق دعواهم في النبوة، أو الإمامة، والاتصال بعالم الغيب. فكانت قمة أدلتهم في المعجزات، والإخبار عن علوم الغيب التي واكبت حركتهم وانطلاقتهم في تبليغ رسالاتهم. والإخبار عن العلوم الغيبية يعدّ خرقاً للعادة وتجاوزاً للقدرات والطاقات الإنسانية. شأنه شأن المعجزة التي تكون محالة على الآخرين عرفاً وعادةً. وأمّا الآيات السابقة التي استشهدوا بها على عدم تمكن الأنبياء والأئمة من علم الغيب، فإنها أنزلت لتصحيح فكره خاطئه كانت راسخه في التفكير الجاهلي، والتي تنصّر أن للرسول ﷺ قدره فاعلة وهيمنة على العالم كله، وأن الرسول ﷺ في هذه الحالة سيدفع عنه الشر ويستكثر من الخير لعلمه الغيبي بهما. ومن هنا نجد النبي ﷺ يفند هذا التفكير، ويؤكد قدرة الله المطلقة وأنه لا حول ولا قوة له إلا بالله، وأنه لا يعلم الغيب إلا الله فهو وحده علام الغيوب، هذا أولاً، وأمّا الجواب الثاني: فعلم الإمام

عباد الرحمان

دينه ..

لأنه بذلك يراهم بأنهم أخوف من الله عز وجل بينما قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وقوله: ﴿أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ..

وبعد أن أثبتت الآية صفة عباد الرحمن إنتقلت إلى الجانب الآخر وهم الجاهلون ، فكيف تكون معاملة العباد لهم فقالت ﴿قالوا سلاماً﴾ وهذا القول ليس لفظاً فقط بل إنَّ العبد عندما يرى فعلاً من الأفعال التي يفعلها العاصون والمنافقون والكفرة يجب أن يتجنبهم ولا يرافقهم ولا يشترك معهم بأعمالهم ويؤيدهم لكي لا يخرج من دائرة العبودية فيصيبه ما ادخر لهم

سبحانه وتعالى من العذاب الأليم ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ القصص ٥٥ ..

وبعد ذلك ذكرت الآية التي بعدها بأن هؤلاء العباد يبيتون سجداً لله عز وجل : ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ ، وفي السجود سرّ لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم لما فيه من الفضل العظيم ، فهو في الحقيقة التذلل والانقياد التام لله تعالى ، ويتجلّى هذا السجود في الساعات المتأخرة من الليل عندما يختلي العبد بربه ، ولا يعلم حقيقة هذا السجود إلا من اختلى في جوف الليل و شملته عناية إلهية بقبول سجوده فظهرت آثار ذلك نوراً يضيء دربه و حياته .

خلاصة الكلام بأن الانسان لكي يصل إلى مرحلة العبودية لابد له من أن يتصف بصفات ذكرها القرآن الكريم وأوضحها الرسول الكريم وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، وأن لا يتكبر على بني جنسه بل أن تكون صفته التواضع ، لا أن يستنزل عطف وشفقة العصاة والمنافقين والجبابرة، فبأيدينا أن نكون من الصنف الأول أو الثاني ...

علي عبد الجواد



قال تعالى ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ / الفرقان ٦٣

إنَّ هدف خلق الانسان هو عبادة الله حيث قال عز من قائل ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ، والعبودية تعني التسليم التام لله في كل أموره والعمل بما يرضي الله تبارك وتعالى ، وفي الآية الكريمة محل البحث وصفهم بعباد الرحمن أي أضافهم إلى نفسه وفيه دلالة على عظيم شأنهم .ومن ثم

تطرقت الآية إلى صفات هؤلاء العباد بأنهم (الذين يمشون في الأرض هوناً) ، والمشي هنا عبارة عن العيشة التي يعيشها الانسان وكيفيتها ، والهون هو التذلل ، ولكن هذا التذلل يكون لله عز وجل والتواضع للعباد فعن الإمام العسكري عليه السلام: ﴿من تواضع في الدنيا لإخوانه، فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام حقاً﴾ ، فالانسان لا يرى أن أحدا من الناس أحسن منه لعدم علمه ببواطن الأمور ، لذا يجب على العبد أن يرى في الانسان بأنه أحسن منه حتى لو كان سيء الظاهر فقد يكون باطنه حسن فلا يعلم البواطن إلا الله عز وجل ، وحتى لو عرف باطنه فمن يعلم ما هي عاقبة الأمر ، ومن ثم ما هو قدره أمام عظمة الخلق من السماوات والأرض ﴿أَلَا أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ حتى يتبختر ويتكبر على غيره فالكبرياء رداء الله عز وجل فمن نازعه كبرياءه أكبه الله في النار على وجهه .

فلابد للعبد من بعد الانقياد لأوامر الله عز وجل ونواهيه أن يتواضع للناس ويكون ذليلاً عليهم ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، لا أن يتملق ويتخوف من الأغنياء وأصحاب النفوذ فيضيع دينه، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿من أتى غنيا فتواضع له لغناه ذهب ثلثا

الأخت المؤمنة

أيتها الأخت المؤمنة: عليك ان تتزودي بتقوى الله، فانه سلاح الانبياء والصالحين!..

عليك التزود من معرفة الله تعالى، لان أول العلم معرفة الله سبحانه!..

عليك أن تغتنمي خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك!.. عليك ان تعلمي ان لكل شيء رقيباً، وعلى كل شيء حسيباً، عليك ان تفهمي ان المرء مرهون بعمله، وان الدنيا في حالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب!.. عليك ان لا تغفلي عن نفسك، لان الله تعالى يقول: ﴿مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً﴾!..

عليك بالإجتهاد في عبادة ربك في جميع الأوقات، واملئي صحيفتك بالחסنات، ولا تركني إلى فعل السيئات، واحذري جبار السموات، واصلحي ما مضى بما هو آت، عساك تحظين بالجنات!.. واستعملي الصيام، ولازمي بالليل القيام، واهجري المنام، وتهجدي في الليل والناس نيام!.. عليك برضا الوالدين، فان رضا الله منوط برضاهما!.. عليك اجتناب سخط الوالدين، وعدم رضاها وبالخصوص الأم!..

عليك أن تجعلي من نفسك قرة عين لوالديك!.. عليك أن تنالي رضا زوجك، فان رضا الله يرضى له الله تعالى!..

عليك أن تكوني وسيلة لإسعاد زوجك!.. عليك أن تخلقى من جو البيت نفحات هائلة ومريحة!.. عليك أن تقومي بواجبات زوجك وأطفالك، وتحسنى القيام بالمسؤولية!..

عليك أن تكوني جنباً إلى جنب زوجك في جميع معترك الحياة!.. عليك أن تعتني بعبادتك وطاعتك لله تعالى!.. عليك أن تهتمي بطهارتك وطهارة أبنائك!.. عليك أن تكوني قريبة من الله عز و جل في كل وقت من أوقات حياتك!..



طفلك في الثالثة

الجزء الثاني

إذن هذا النمو اللغوي السريع يعني أن بيئة الطفل تحتاج إلى عنصرين: أولاً: الاطمئنان النفسي والسكينة، وعدم الاستعجال في طلب إجاباته أو ملاحظة أخطائه اللفظية.

ثانياً: أن نحافظ على نظافة مسامعه في كل سن، وبالذات في هذا السن حتى نحمي لغته ونحفظ لسانه.

هذا السن فرصة لنجعل قاموسه اللغوي يستمد مفرداته من القرآن الكريم، من خلال كثرة قراءة القرآن في البيت على مسامعه من أفراد أسرته ومن خلال فكرة في غاية الأهمية، وهي أن يسجل الأب والأم أو من يحسن التلاوة منهما نسبياً وأخطاؤه قليلة أن يسجلوا بأصواتهم قصار السور على شريط ويشغل في البيت باستمرار من خلال مسجل فيه خاصية تبديل وجه الشريط تلقائياً أو غيرها من وسائل التقنية الحالية نحقق بذلك خمس

فوائد هامة:

١ - السكينة.

٢ - طرد الشياطين.

٣ - تقليل الشجارات.

٤ - تحسين لغة الطفل.

٥ - تسهيل الحفظ.

تلاوة الآيات بصوت الوالدين تضاعف ربط الطفل بالقرآن الكريم وتضاعف استفادته من الميزات السابقة، والمسألة كلها مسجل فقط، ويمكن لمن يرغب في زيادة الفائدة والأثر وتكلفة إضافية مناسبة أن يصل المسجل بعدة سماعات

موزعة في أنحاء المنزل ومرتبطة بجهاز مركزي للتحكم في توزيع الصوت، الجهاز والسماعات متوفرة بأنواع مختلفة في المحلات المتخصصة بالصوتيات، وسيخدم الجهاز - بإذن الله تعالى - على مدى سنوات طويلة في تشغيل مواد أخرى كالمحاضرات والدروس تسمعها الأم أثناء عنايتها بمنزلها أو تشغيل الأنشيد أثناء قيام الأولاد والبنات بالتزاماتهم ومهامهم في خدمة البيت فتسليهم وتحببهم في العمل وينشؤون على معانيها وهذا كله غير الفائدة الكبرى بتحفيظهم كتاب الله مع الالتزام ببرنامج تحفيظ يومي يبدأ بنصف السطر يومياً.

يؤكد احد علماء النفس على حاجة الطفل المضاعفة لمراجعة ما حفظه، كما يشير إلى أن عدم الطفل للآيات لا يؤثر على حفظها. إذن نتوقع من طفلنا أن يمر في الثانية بمرحلة توازن نسبي، ثم عدم توازن في الثانية والنصف، وقبل الحديث عن ابن الثالثة، ثم عدم توازن مرة أخرى في الثالثة والنصف، وقبل الحديث عن ابن الثالثة والنصف أحب أن ألفت نظركم أن كل طفل هو حالة خاصة بحد ذاتها، ولا يتطابق نموه مع أي طفل آخر، ولذلك لا غرابة إذا لم يتطابق وصف العمر المذكور في هذا اللقاء مع وصف طفلكم، فالمرهقون يتفاوتون في حدة تغيراتهم وتوقيتها من شاب لآخر، ومع هذا فكلهم يمر بها كذلك الصغار يتفاوتون في حدة تغيراتهم وتوقيتها من طفل لآخر، ومع هذا فكلهم يمر بها ويحتاج إليها في بنائه النفسي.



السؤال الأول:

متى تم تذهيب مأذنتي أبي
الفضل العباس عليه السلام؟

السؤال الثاني:

ما عدد الواح موسى عليه السلام؟

السؤال الثالث:

كم يبلغ عدد احرف الاسم الله
الاعظم؟.

السؤال الرابع:

من هو اسد الله واسد رسوله؟.

السؤال الخامس:

ما هو قوس الله؟.

الاجابة موجودة أدناه

قال الحكماء ثمانية أشياء سم
قاتل وثمانية أخرى ترياقها:
الدنيا سم قاتل والزهد فيها
ترياق، والمال سم قاتل والزكاة
ترياق، والكلام كله سم
قاتل وذكر الله تعالى ترياق،
والعمر كله سم قاتل والطاعة
ترياق، والليل والنهار سم
قاتل الصلوات الخمس فيهما
ترياق، وجميع السنة سم قاتل
وشهر رمضان فيها ترياق
، والمعصية سم قاتل والتوبة
النصوح ترياق ،وملك الدنيا
سم قاتل والعدل فيها ترياق.

هل تعلم أن معاوية بن أبي سفيان
بذل لسمره بن جندب عامل معاوية
على البصرة أربعمئة ألف درهم
ليروي أن قوله تعالى (وَمَنْ النَّاسِ
مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) (البقرة: ٢٠٧) نزلت
في أشقى الاشقياء عبد الرحمن بن
ملجم مرادي ، وقوله تعالى: (وَمَنْ
النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ
وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ) (البقرة: ٢٠٤)
وبعد مدة طرده معاوية من ولاية
البصرة فقال سمره لعن الله معاوية
والله لو أطعت الله كما أطعت معاوية
ما عذبني أبدا .

إعداد/علاء سعيد الأسدي

هل تعلم

- أن حاسة الذوق لدى الفراش توجد في أرجلها الخلفية
- أن الإنسان على القمر يظهر لناظره من نصف الكرة الجنوبي
- مقلوباً رأساً على عقب.
- أن الحشرات تنقل للإنسان ما لا يقل عن ثلاثين مرضاً مختلفاً
- أن اللسان يختلف مثل بصمات الأصابع من شخص لآخر
- أن الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي ينام على ظهره
- أن الشهب (النيازك) ليست بنجوم ، إنها أجسام تحترق لدى دخولها المجال الأرضي.

روضة الواعظين وبصيرة المتعظين

لأبي علي محمد بن الحسن النيشابوري، الذي استشهد سنة ٤٠٨ للهجرة.
يذكر المؤلف في مقدمة كتابه أنه في أوائل شبابه كان عنده مجلس وكان الناس يسألونه عن موضوعات متفرقة
وأنه كان يجيب عنها وكانوا يسألونه أن يحدثهم في التوسعة والزهد والآداب وغيرها. وعندما رجع إلى كتب
الأسعاب لم يجد كتاباً جامعاً لذلك فقسم على أن يؤلف كتاباً يورد فيه الآيات والروايات ويوضح فيه هذه
الأمور.
لقد كان للمؤلف في هذا الكتاب أسلوب واضح وهو أنه: يذكر في بداية كل مجلس الآيات القرآنية حول الموضوع
ثم يقسم إليها روايات النبي والأئمة الأئمة الأئمة سلوات الله عليهم أجمعين، ثم يوضح للتوضيح بقدر المستطاع و
يحاول الاستدلال عليه.
ولقد طرح الباحثون العقلية كالتوحيد والعدل والجبر والاختيار مدعومة بالروايات، ولم يأت بالبحث
العقلي الخش. وقد ذكر المؤلف في المقدمة بأنه قد حذف جميع أسانيد روايات الكتاب

نصف على كتاب

روضة الواعظين

إعداد: سيد محمد الطاهر